الفتنة نائمة

■،، لـم أصدق بأم عيني ما رأيت من أعمال فوضى وخـراب وقطـع للطرقات والشـوارع وإرهاب للسـكينة العامة للمواطنين بمدينة تعز المدينـة الثقافيـة لليمن عمومـاً، المدينة الحالمة بمستقبل مشـرق آمن ومستقر ومزدهر ومثالي وحديث فـي ظل الوحدة الوطنيـة المباركة وفي عهد فخامة الأخ الرئيـس/ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية، هذه المدينة الجميلة الرائعة وأبناؤها الطيبون السلميون والواعون بطرحهم البناء ورؤيتهم الواعية العقلانية المتزنة وفكرهم المنفتح والمسـتنير والحكيم بل والسديد والذي يغلب عليه تحكيم العقل والمنطق وحل المشكلات والأزمـات والصعوبـات بمنطق سـليم ورؤية واعية عبقرية تذوب فيها كل الأحقاد والعراقيل المتأزمة والمعقدة وتتلاشـى فيها كل المؤامرات والفـتن والصراعات العمياء التـي يحاول أن يصنعها ويخلقها بين الحين والآخر المندسـون والمتآمـرون والمتربصون بوحـدة الوطن وأبنائه وبأمن واستقرار الوطن وسكينته وتنميته، وكما عهدنا فيهم دائماً وأبداً لطالما ذلك السلوك القويم المتـزن المعبر عـن وعيهم الحضـاري وولائهم الوطنـي المبدئي منقطع النظير والذي لا مثيل له في الدفاع عن مكاسـب الوطن وثوابته ومبادئ ثورته السبتمبرية والأكتوبرية وقيم وحدته العادلة المنتصـرة لتطلعاتـه وآماله في وطـن وحدوي متماسـك وقوي ضد كل الانـواء والعواصف والأمـواج الانفصاليـة المتلاطمـة والمتمـردة والإماميـة الرجعيـة الكهنوتية والاسـتعبادية والاستبدادية والتشـطيرية وأمراضها الطائفية ونزعاتها العنصرية والسـلالية المتشظية التي لفظهـا وطننا وشـعبنا أرضـاً وإنسـاناً منذ الماضـي وإلى غير وجعة، وكـذا ولائهم الكبير للوطـن ووحدته وابنائه المجسـد لمبـدأ تغليب مصالح الوطن ووحدته وأمنه واستقراره وثوابته ومكاسـبه فوق كل الاعتبارات الحزبية الضيقة والانانية وحتى فوق كل المشكلات البسيطة التي تواجههم أنفسـهم، هكذا عهدناهـم وعرفناهم وتعايشـنا مع أبناء تعز عن كثب وقرب وافتخر وأعتـز أيما اعتزاز أن أنتمي إلى وطني الحبيب الغالي الوحدوي اليمن السـعيد وبوجه أخص إلى هـذه المدينة الحالمة الرائعـة تعز التي بها ولدت ونشـأت وترعرعت منذ نعومـة أظافري في كنفها وبين أوسـاط وصفوف أبنائها والذين جمعتنـي بهم أروع لحظـات حياتي على مدى هذه السـنوات ولازلت متفائلاً بهـا وبأبنائهاو بشـيوخها ورجالها وشـبابها ونسائها الخير والمحبة والسـعادة والتعـاون والوحدة والوئام والود وبذل المعروف واسـتنكار كل منكر وباطل وكل مكـروه يصيـب قلتهم قبـل كثرتهم بفعل كل مـن يريد اختراق صفوف الوحدة والسـلم الاجتماعي والنسيج الوطني بينهم البعض ولكل من يدعو إلى عصبية أو فرقة وإلى محاولة النيل من هيبة الدولة والنظام والقانون والشـطح فوق الدسـتور اليمني العظيم أو من يسعى لتجاوز الخطوط الحمراء وهـي مصالح الوطن ووحدته وأمنه واسـتقراره وثوابته ومكاسـبه وأهدافه النبيلة والعظيمة والإنسانية والإسلامية الحنيفة وفق تحقيق مطامعه الشيطانية العدائية والحاقدة الحزبية الضيقة وأهوائه الغوغائية الأنانية والتي لا يتقبلها عقل ومنطق سليم وضمير إنساني حي ولا يراهن عليها حتى كافة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربهـا ويجدونهـا مرفوضة سـراً وجهراً ويرفضونها ديناً وملـة وعقيدة وتوجهاً وسلوكاً حياتياً معيشياً ومنهجياً استناداً لقول الله تبارك وتعالى في محكم آياته وكلامه الحكيم »واعتصمـوا بحبل اللـه جميعـاً ولا تفرقوا« صدق الله العظيم، يا أبناء تعز العظيمة والبطلة والشجاعة من آبائنا واخواننا الشباب وأمهاتنا من النساء وأخواتنا نناشدكم بقلوب ملؤها المحبة والإخـاء والحب لا تكيـد الضغائن ولا الأحقاد والا الكراهية فاستجيبوا لداعي المحبة والسلام والواحـدة والوئـام والخير، اسـتجيبوا لزعيم الوحـدة ورمزها النضالـي والوطني والمخلص الحر فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية، كأب وأخ شـقيق لكم ليس فحسب بل كولي لأمر كافة أبناء شعبنا اليمني الوحدوي الأبي، والـذي لا زالت أياديه ممتدة لكم بالخير والصفح والتسـامح والعفو عما سلف، أطيعوه واسـتجيبوا لدعوته السـمحة الخيرة والوطنية النزيهة والمخلصة والنبيلة والتي لا يرجو منها إلا إرضاء الله تبارك وتعالى ومن ثم تحقيق مطالبكم وحقوقكم المشروعة.

أخواننا من أبناء تعز الوحدوية كونوا أنتم المثل والأنموذج القدوة بامتثالكم لطاعة دعوة ومبادرة ولي الأمر الرئيس/علي عبدالله صالح، الذي هو منكم وإليكم ومن أبناء وطننا الغالي اليمني، فقد قال الله تعالى»واطيعوا الله ورسوله وأولي الأمر منكم«، ولا تنجروا وراء الفتنة ومن يشـعلونها ويؤججون نيرانها فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم »الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها« ومن المواقف المؤسـفة بحق، والتـي يندى لها الجبين ويندى لها القلب دماً وحسرة هو الخوف وحالة القلق والرعب والذعر التي أصابت مدينة تعز وأبنائهـا جراء ما دفعتم له دفعاً من أعمال فوضى وسـفك لدماء الأبرياء من المواطنين ولا نقول سوى حسبنا الله ونعم الوكيل.

أكرم الرعوي

«سلامات يا أبو أحمد»

أراد الغـدر لـك يغتال ... ومر الشيخ فوق الشعب ... إذا لـم نجعلـه حاكـم ... ديمقراطي نظـام الحكم

وهـذه عـادة الأنـذال ... علـى آلامهـم يختـال ... فلـن ننعـم براحـة بـال ... ولـن يحكم نظام الشـال

سـلامات قالها شـعبك ... وصار الشـيخ دولة شر ... ولـن يبقى اليمـن واحد ... وقانـون الوطـن صارم

وكافـة جيشـنا الأبطـال ... هدفهـا القهـر والإذلال ... ولازم يلحـق الصومـال ... يزلـزل حلمهـم زلـزال

حمـاك اللـه يالغالـي ... وصار الشيخ قوة حزب ... مشايخنا مسلسل رعب ... سـلامات يا أبو أحمد

ومكـر الغدر لـك ماطال ... شـعاره نهب واسـتغلال ... مجانـين ويحسـبوا عقال ... عسـى بك تلطـف الآجال

تمـادوا فـي جرائمهـم ... تركنـا الشـيخ يتجبر ... طردنـا كل مسـتعمر ... فقـود القافلـه وامضي

ولـن ترحمهـم الأجيـال ... وقلنـا هـو رجـل أعمال ... صنعنا النصر واستقلال ... فحبـك ماطـره هطـال

علـى مر السـنين كانوا ... وأصبـح شـيخنا عنتر ... ولم نحسب حساب الشيح ... أرادوا لليمـن تهلـك

عصابـه تحبـط الأمـال ... يخيـف النـاس والأطفال ... وهـذا منـا إهمـال ... وبـان الـكاذب المحتـال

وكانوا مصدر الفوضى ... وهددنـا بوحدتنـا ... فارحل يا زمان الشـيخ ... فإحسـمها وعالجهـا

وقادونـا لهـذا الحـال ... وشـفنا منـه الأهـوال ... وأدبـر دونمـا إقبـال ... وكيـل العفـو بالمكيـال

أضاعـوا هيبـة القانون ... وكم أزمه سـببها الشيخ ... صحينـا بعـد غفلتنـا ... ونفـرض هيبـة القانون

وسـنوا هيبـة الأقيـال ... كرهنـا المشـيخه ياخال ... ولـن نبكي علـى الأطلال ... ونلغـي هيبتـه القتـال

وأغتـروا وأغتـروا ... يـكاد الشـيخ يجعلنـا ... نريـد الشـيخ أن يرحل ... ومـالا نبـدأ التغييـر

بنهـب الأرض والأمـوال ... مآسي فاسـمعوا ما قال ... ويسـتعمر فـي الأدغـال ... وفـوراً نبـدأ الغربـال

عبدالله عبدالله السياغي

الشباب هم الخط الفاصل

●،، تتزاحم الكلمات في ذهني المعبرة بعميق الاسف والحزن جراء ما يحدث في الساحة السياسية وشهدها الشارع اليمني من صراعات تستنزف من مبادئنا ومنطلقاتنا الوطنية. وإلى أي مدى جاءت هذه الاحداث المتآمرة على اليمن الحبيب وخلقـت المعترك اليومي بين النـاس، بين الأب وابنـه والاخ والجار والصديق.. ولا أظـن أن انتهاجنا للنظام الديمقراطي في ظل التعددية السياسـية والحزبية واختلاف انتمائنا السياسـي أو الحزبي قد أوجد هذا المعترك الخطير بين أبناء الاسرة الواحدة داخل المجتمع اليمني..

فاليمن تسـير بهذا النهج الديمقراطي منذ عقدين من الزمن وبالتحديد حين تحقق الهدف السـامي للثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر المجيدتين بإعلان قيام دولـة الوحدة يوم ٢٢مايو ١٩٩٠م، وقيام الجمهورية اليمنية هذا اليوم الوطني الخالـد لليمن أرضاً وشـعباً وقيادة، الذي سـطرت خطوطه العريضة محيط اليمـن من أدناه إلى أقصاه وشـهدت منجزاته الملتمسـه كل رقعة في أرضه وأقل ما اسـتطيع وصف هذا اليوم هو عودة الروح للجسـد الذي جاء معلناً روحاً إلـى الابد .. فاجتازت الجمهورية اليمنية بفضـل هذا اليوم الكثير من التحديات واستطاعت أن تحقق نقلة نوعية في مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والتنموية الشاملة على الصعيدين المحلي والخارجي..

في ظل حنكة وحذاقة وحكمة قيادتنا السياسـية الحكيمة ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي استطاع أن ينتشل البلاد من الوحل إلى بر الأمان ..

إن روح التسـامح والـولاء الوطني وتقديم مصلحة الوطـن أولاً المنبعثة من حكمة القائد الفذ وحبه للوطن بمبادرته السخية المتمثلة باستجابته للنقاط التى تحجج بها المشـترك أمام كل القوى السياسـية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني التي رحبت بهذه المبادرة ولم يكتف المشترك بقبول الحوار بتلك المبادرة رغم كونها شـروطهم وحجتهم وإنما استمروا الآن في تقديم الحجج والذرائع الواهية مسـتغلين موج التغييـر الذي يجوب المنطقـة العربية للحصول على الكثير من التنازلات من القيادة السياسية .. كما جاء استنفارهم لدعوة علماء اليمن الاجلاء المتمثلة بثمان نقاط تأتي ضمن المعصية والخروج عن طاعة ولي الأمر.. فلو اتجهت قيادتنا السياسية الحكيمة وكثفت الدعوة لحوار وطني مع الشباب لمناقشة أوضاعهم ومطالبهم وإيجاد الحلول السلمية والسريعة لمطالبهم المشروعة لكان خيراً لها من الدعوة لحوار من لا حوار له.. ولأن الشباب »خط الفصل« خلف ستائر المشترك المستضعف المستوهن.

نبيل عبدالكريم الحسوسة

وحدتي

ياوحدتي ملك الملوك حماك
وبفضله في الغيب قد سواك
يادرة وسط الحشا مكنونة
قد صافحت كف الخلود يداك
أرسلت في الأروح آمالاً غفت
قد شاقها الإعياء دون لقاك
فترشفت أحلامنا نبع المنى
وأذابت الأفواه عذب لماك
حلقت فخراً في سماوات العُلا
وازدانت الشمس بنور بهاك
قد همت حباً في هواك متيماً
يا وحدتي وعشقت من يهواك
وحدتٍ بسم الله شعباً واحداً
والله في القرآن قد سماك
أطلقت في كل القلوب حناجراً
تشدو بأنغام الهوى لعلاك
نهديكم يمنى للبقاء هدية
شهداؤنا هبة لرفع لواك
يا مرحباً بالموت يا معشوقة
لتضمنا الجنات تحت ثراك
روحي وأنفاسي وكل أحبتي
تفديك دوماً من أنا لولاك؟!
قدست يا أعجوبة محمية
لا سلم اللّه من عاداك

ليلى علي حسن النويرة